للزيتون رائحة الصباح،
وأنا أحب الصباح كثيراً..

# زيتون

زيتون | جريدة أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب وريفها السنة الأولى | العدد (12) | الخميس 21 / 3 / 2013
facebook.com/ZaitonMagazine zaiton.mag@gmail.com

أجمل الأمهات التي انتظرت إبنها..
أجمل الأمهات التي انتظرتُه، وعاد مستشهداً..
فبكت دمعتين ووردة..

# أسبوع ثقافي ثوري في سراقب

يدرك الملاحظ أنّ الثورة السورية، بدأت تثمر نتاجها الفكري بعد عامين من التراكمات البسيطة التي أحدثت فيما بعد تغيراً نوعياً بدأ يطفو على السطح، فهي بعد أن بدأت فعلاً بالتعبير عن نفسها سياسياً، ولو بشكل منقوص حتى الآن، إلاّ أن ذلك يعد تطوراً ملحوظاً يبنى عليه، أما ثقافيّاً وهو ما يهمني هنا، فالثورة بدأت بالفعل بإنتاج ثقافتها بشكل متدرج يعبر بصدق عن حالها الحقيقي، ويعبر عن مشاعر وتوجهات الناس البسطاء، فهي بدأت بكتابة أغانيها تلك التي خلقت حبلى بأسماء الشهداء، حبلى بالتعبير عن مشاعر الناس اتجاه هؤلاء الشهداء، الذين دافعوا عن الناس، فسكنوا وجدانهم، كما أنّ الثورة بدأت تخلق صحافتها والتي هي على بساطتها وعدم حرفيتها إلاّ أنها تعبر عن الناس بلغتهم ومشاعرهم، محاولةً الارتقاء بوعيهم إلى مستوىً أرقى، فأقامت هذه الصحف علاقة تفاعلية بينها وبين الناس تفيدهم، وتستفيد منهم، حيث أنها أفسحت المجال للكتابة فيها، والتعبير بحرية، وبمعايير إنسانية مقبولة لدى الجميع.

وكللت مناسبة مرور عامين على الثورة السورية، التي نتمنى ألا يكون لها ذكرى ثالثة، كللت بمشهد ثقافي حضاري مدني متميز، فكان مهرجاناً لأسبوع ثقافي إحياءً لهذه الذكرى. قدمت خلاله أعمالاً غنائية، كلماتها من ضمير الناس، وألحانها من وجعهم، ومغنيها من متظاهريهم، كما قدم المهرجان أعمالاً فنية من رسم تشكيلي و كاريكاتير، ومسرح وقدم المهرجان أيضاً ندوات، ومحاضرات، والعديد من الأعمال المتميزة.

إنّ المنتج الثقافي حينما يستطيع أن يغطي مهرجاناً لأسبوع، هو دليل على تقدم في الوجه الثقافي والحضاري للثورة السورية، وهو تأكيد على الروح السلمية الديمقراطية لهوية الثورة، وذلك على الرغم من بروز الوجه العسكري للثورة، لكن يبقى هذا الوجه دفاعياً، خلق للدفاع عن هذه القيم والمفاهيم التي طرحتها الثورة، في بداية حراكها، هذه الظاهرة التي بدأت بشكل ممنهج، إنما تبعث على الاطمئنان بأن الثورة بدأت تتجذر في نفوس الناس، ولا يمكن لأي قوة أن تعيدها إلى الوراء، وهذا يشير أنّ الثورة تسير في اتجاهها الصحيح، تاركةً وراءها مصالح الدول و أجندتها، مصممة على أنّ الشعب السوري هو اللاعب الأساسي والرقم الصعب الذي لا يمكن تجاوزه، رغم كل ما يتعرض له من ضغوط..

وهي مع الوقت لا بد أنها ستشعر الجميع بمشروعيتها، وستجبر العالم على الوقوف معها، لأنهم سيدركون أنه لا عودة للوراء.

آرام الدمشقي

# كلمة حق وثورة

من أرض المظاهرات السلمية والهتافات وكتابة الأغاني للثورة وبعد أن كان قاشوش سراقب حلق بجناحي الثورة في فضاء الكفاح المسلح ألتقيه وهو يرقد الآن على سرير آلامه ومعاناته وكان الحوار التالي مع المجاهد محمود باكير من جبهة ثوار سراقب كتيبة الشهيد أمجد ديبو.

**| بداية الحمد لله على سلامتك وأود أن أعرف ما السبب الذي دفعك لحمل السلاح؟**

| | اللّه يسلمك والحقيقة أن إجرام النظام وسفكه للدماء الطاهرة التي غمرت تراب بلادي أكد لي أن المظاهرات السلمية لن تجدي نفعاً مع من يذبح الأطفال وهو لن يزول إلا بقوة السلاح

**| هذه المرة الرابعة التي تصاب بها فماذا أثرت عليك هذه المعاناة؟**

| | الحمد للّه أتمنى أن تكون إصاباتي تغسل ذنوبي وتطهر نفسي والحقيقة بعد كل إصابة يقوى إصراري لمتابعة طريق الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

**| ما شعورك وقد خسرت الكثير من الأصدقاء؟**

| | نحن جميعاً حزينون لفقد الأصدقاء ولكني أجدد العهد أمام روح كل شهيد أنني سأتابع طريق ثورتنا وأتمنى لهم الرحمة ولأهلهم ولنا الصبر على فقدهم.

| هل تعتقد أن تعدد الكتائب المسلحة في مصلحة الثورة وما هي انتقاداتك لها؟

| | أكيد ليس من مصلحة الثورة وأنا أؤمن أن الاتحاد قوة وأتمنى توحيد الجهود والأهداف لتنتصر الثورة، طبعا كثرة المقاتلين هي لصالح الثورة إذا كانوا ثوار شرفاء وأنا أنتقد بعض الثوار اللذين تخلوا عن الثورة وحولوها لثروة ونسوا دماء شهدائنا وأتمنى من الجميع تجديد العهد والاعتماد على اللّه والقتال تحت راية لاإله إلا اللّه محمد رسول اللّه.

**| ما هي نظرتك لسوريا المستقبل؟**

| | نحن كما قال عمر رضي اللّه عنه: قوم أعزنا اللّه بالإسلام فأتمنى أن تكون سوريا نواة لدولة إسلامية عادلة تقيم شرع اللّه وتقام دولة خلافة إسلامية ولا أعلم لما يخاف البعض من كلمة خلافة فهي دولة يحيا الناس تحت ظلالها سواسية يحكمهم شرع اللّه ويتفيؤوا تحت ظل سماحته المسلمون والنصارى واليهود وكل الديانات كما عاش الناس زمن الرعيل الأول هنالك حادثة أود ذكرها عن عمر رضي اللّه عنه حيث مر يوما فرأى شيخاً يسأل الناس فنهاه

عمر فقال الشيخ يا أمير المؤمنين أنا رجل يهودي وفقير ولا أستطيع العمل فبكى عمر وقال أكلنا شبابه ونضيعه شيخا فأخذه لبيت مال المسلمين وفرض له عطاء كأي مسلم حتى يموت هذا العدل الذي أحلم أن يعيش كل سوري تحت ظلاله.

**| هل تعتقد أن الشهداء والجرحى نالوا ما يستحقون من المجتمع؟**

| | من المؤكد أن المجتمع لم ينصف كل الشهداء والجرحى وكم أتمنى من الجمعيات الاتحاد والعمل بالتنسيق بينهم وتشكيل لجان مختصة لتوثيق اسم كل مصاب سواء كان مقاتلا أو مدنياً وتقديم المساعدة له قدر المستطاع ولا ننسى المعتقلين القدامى والمفقودين اللذين كانوا معنا في بداية ثورتنا ونتمنى لهم الفرج القريب وأتمنى الفرج العاجل لأخي وصديقي محمد أسعد الأطرش.

في الختام أتمنى لك ولكل جرحى سوريا الشفاء وأحلم بشفاء سوريتنا الغالية من جرحها النازف وأحب أن أقول لمن يستغل معاناة الشعب السوري ويسلب إعاناته لمجرد أن يجمع ثروة من جراحنا اتقوا اللّه فينا وراعوا ضمائركم فالتاريخ لا يغفر ولا يرحم.

**ندى البيسان**

# الثورة السورية ولعبة الأمم

لقد طلع علينا في الآونة الأخيرة السيد فابيوس وزير خارجية فرنسا يقول أنهم والأمريكان والروس يبحثون عن شخصيات من داخل النظام تكون مقبولة لدى المعارضة السورية ممثلة بالائتلاف الوطني للتفاوض معهم بعد أن كان الائتلاف قد أعلن عن عزمه تشكيل حكومة مؤقتة، ويبدو أن الائتلاف قد أرجا الحديث في موضوع تشكيل الحكومة تحت ضغط من هم وراء طرح فابيوس، إن توقيت طرح هذا التفاهم الثلاثي يثير الريبة، فالحرب التي يشنها النظام السوري بمساعدة من حزب اللّه وإيران وروسيا ومأجورين أفغان ضد الشعب السوري ما زالت رحاها تطحن فلذات أكباد السوريين وهؤلاء الأخيرين حملوا السلاح مكرهين دفاعا عن النفس مقابل البطش الهائل الذي يمارسه النظام والذي أصبح يستخدم أقوى ما يملك من سلاح فتاك، الجناح المسلح للمعارضة ورغم حظر دعمه بالسلاح فقد استطاع أن يحقق شيئا من التوازن مع كتائب النظام الاسدي لكن لا يستطيع أي من الطرفين كسر حالة التوازن هذه.

في هذه الفترة أتت كلمات فابيوس لتضمر عن مبادرة وتقطع الطريق أمام تشكيل حكومة ولقناعتنا أن الحرب هي شكل من أشكال السياسة أو أعلى مرحلة من مراحل السياسة كما قال الجنرال كلاوزفيتز منذ القرن الثامن عشر فلا بد أن تفضي الحرب إلى مفاوضات الطرف الأقوى فيها يفرض أجنداته، ولأن هذا الكلام ينطبق على الدول وليس على طاغية يشن حرب إبادة على شعبه وبلده، ولأننا مقتنعون أن النوايا الحسنة ليست جيدة دائما بل هي على الأغلب تعبيد الطريق إلى جهنم ومع ذلك فسأفترض حسن النية في هذا الطرح من الوزير الفرنسي وأناقشه مبتدئا بما كان مطلوبا من الحكومة التي قطعوا الطريق عليها وما يجب أن تفعله، لا شك أن الحكومة ستطلب اعترافا دوليا بعد أن تكون قد أصدرت برنامجها المرحلي الهادف إلى إسقاط النظام موضحة البديل عن ذلك وهو إقامة دولة مدنية تعددية ديمقراطية، دولة مواطنة لكل السوريين وتعمل على تشكيل هيئة أركان مرتبطة بوزير الدفاع للعمل على هيكلة الجيش الحر وتحويله إلى نواة لجيش وطني سوري ولاءه الوحيد للوطن والمواطن بعيدا عن السياسة ومشاكلها، وستطلب الحكومة طرد كل السفراء الممثلين للنظام وإحلال ممثلين للمعارضة بديلا عنهم على الأقل في دول أصدقاء الشعب السوري والجامعة العربية والأمم المتحدة، وستطلب الحكومة الدعم المالي والعسكري الذي يغطي حاجات الشعب السوري المنكوب وحاجات الجيش من أسلحة متطورة يكون قادرا من خلال الدعم هذا على تجميع كل القوى المقاتلة في إطاره وقادرا على كسر حالة التوازن الحالية لصالح المعارضة مما سيتيح المجال لأشخاص من داخل النظام أن يشقوا عصى الطاعة للطاغية بشار ويبدون استعدادا للتفاوض على رحيله وبناء سوريا الحديثة على أنقاض النظام الاستبدادي الحالي، أما تصريحات فابيوس فإني سأكتفي بطرح مجموعة من التساؤلات قد تعوض عن المناقشة المستفيضة.

إن الغرب يحجم عن دعم المعارضة المسلحة بالسلاح القادر على الردع بذرائع يعلقونها على مشجب الإرهاب والتطرف الديني، أليسوا هم المسؤولون عن ظهور الجماعات المتطرفة بشكل لافت بسبب عزوفهم عن تسليح الجيش الحر وتمكينه من أخذ زمام الأمور

بيده كي يؤطر الجماعات المقاتلة بإطاره بعيدا عن الأدلجة والسياسة؟

أم أنهم يريدون أن تصل الأمور إلى هذا الحد ليبرروا تخاذلهم وترددهم الذي كال أمده كثيرا.

ثم ما هو دور الطاغية بشار في هذه المفاوضات، بل ما هو مصير هذا الطاغية بعد كل الذي فعله بشعبه وبلده والذي بات معروفا لكل العالم.

هل المبادرة هي طوق نجاة لهذا الظالم من العقاب الذي يجب أن يناله بإحالته إلى المحاكم الدولية والتي باعتراف بان كي مون ترقى إلى جرائم حرب.

وهل لا يعرف العالم كله طبيعة الشعب السوري السلمية والمسالمة وأنه عبر كل العصور ما كان ولن يكون حاضنة لا للإرهاب ولا لأي فكر متطرف من أي جهة أتى هذا الفكر إلا إذا كان يريدون من يدعون صداقة الشعب السوري إيصال هذا الشعب إلى حالة من الإحباط يقبل فيها بخلاصه من الطاغية بأي طريقة كانت.

لكنني هنا أطمئن الجميع إلى أن الشعب السوري هب ضد عائلة طاغية ليقيم دولته المدنية الديمقراطية وينال حريته المسلوبة ويسترد ماله المسروق من العصابة الحاكمة فهو لم يطرح على طريقة بريمر لا حل الجيش ولا اجتثاث البعض لمعرفته إن هذا عبث بالنسيج السوري وأن العقاب فرديا يطال كل من تلطخت يداه بالدم السوري بشكل مباشر أو غير مباشر ومن أي فئة كان، أم أن الكبار تصالحوا على حساب الدم السوري ويريدون الإبقاء على الطاغية أو جزء من نظامه حماية للسلم الأهلي كما يزعمون.

مما سبق أستطيع أن أقول أن هذه التصريحات هي فقط لعرقلة قيام حكومة تحرجهم وتكشف ادعاءاتهم، فهم يعرفون كما نحن نعرف أن هذا النظام لن يرحل ويسلم مزرعة استغلها لأكثر من أربعين سنة إلا بالقوة والقوة لا تأتي لا بدعم الحكومة المزمع تشكيلها من الائتلاف بكل الوسائل وعلى رأسها تسليح الجيش الوطني المسلح بعقيدة الولاء للوطن والمواطن دعما حقيقيا وليس ذرا للرماد في العيون أو إبر تخدير مضيعة للوقت. بغير ذلك تكون كل المبادرات هي طواحين في الهواء وسنبقى نراهن على شعبنا الطيب الذي ما زال بمظاهراته السلمية يؤكد على وحدة الشعب السوري وعلى الدولة المدنية دولة المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية ونحن مطمئنون إلى انتصار هذا الشعب طال الزمن أم قصر وإن كل ما يظهر على السطح من فقاعات سوداء ستذهب أدراج الرياح وسيتقيؤها الشعب الثائر ويمضي لبناء دولته الديمقراطية.

حسين أمارة

# أصحيح متّ يا صديقي

حيرتي تكاد تقتلني، لماذا "تركتني وحيدا» في زمان اللاحقيقة، كنت بالأمس سندي، وأصبحت اليوم مصدر افتخاري، لكن حتى الآن لم أستوعب أنك فارقتني، أصحيح متّ يا صديقي أصحيح غمضت الأجفان، هي حقيقة أكذبها بكل ما أوتيت من جبروت، أتذكر العهد الذي قد قطعناه على انفسنا:((سنتحدى المحن، ولأجل الحرية سنصارع الزمن، وإن متنا تقاسمنا الكفن.)) لكن مالبثت أن سارعت في نقضه، ها أنت قد متّ وأخذت معك كل الكفن.

أحمد أقسم أني أرى نصرك الذي ضحيت بنفسك من أجله، أقسم أني أرى انتقام الثكالى لأبنائهن، أمك.. آه لوتدري ما أمك حسناء قد أكل فراقك نضارة جلالتها، لاتقلق ياصديقي فهي أمي الثانية، أسمعت بشاب له أمّان؟؟ هو أنا.

أحمد كتبت اسمك على رخامة سريرك الترابي ماكنت لأتصور ذلك، ولكن وتمضي الأيام وتطوي السنين، نبكي ونحزن، نشتاق ونحلم.. نتضرع للذكريات علّها تواسي صعقة الآمنا.. آآآآه للذكريات!! فخضنا في أعماق المجهول بحثا» عن لاشيء وإذ بنا نتجول في رحاب الجراح.. نترنم لسماع أنين أنينها.. نتمايل كأغصان الشجر التي ارتشفت مايكفيها من أمطار الخريف الملطخة بقصص مؤلمة في حديقة الظلم والظلام.. وتتساقط أوراقنا لتملأ أرصفة الزمان حبرا» من نزيفها.. تضيع وتتبعثر في أزقة النسيان.. وينتفض النسيان ليطردها كانتفاض العجوز من شقاوة الأطفال.. فما لها إلا أن تلتجأ إلى ذاكرتي فأحتضر بصمت.. وبكبريائي أرسم ابتسامتي البالية على وجهي.. صمتي الذي يتفجر براكين هدوئي وينتابني ألما وحرقة» في صدري.. لتزيد الجراح جراحا» ويعزف الأنين مقطوعة الندم.. فيا لقسوتك أيها الزمان.

إلى روح أخي وصديقي الشهيد أحمد محمد صالح الدعاس

فراس أحمد أصلان

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (12) | 21 / 3 / 2013

# الوعود الكاذبة.. وسلاح الفتنة

منذ قيام الثورة السورية وبعد دخولها عامها الثالث كثيرة هي الوعود والمؤتمرات لنصرة الشعب السوري.

غير أن هذا الشعب قد فهم هذه اللعبة وكشف المؤامرة عليه وقالها منذ بدايات الثورة

مالنا غيرك يا اللّه..

فهذا الشعب رغم القهر والاستبداد الذي عاناه من النظام والقتل والاعتقالات والتشرد بقي صلباً أبياً شامخاً محصناً بثقافته متمسكاً بمعتقداته و إيمانه بأن الظلم يوماً سوف يزول

وهذه السنوات العجاف التي عشناها سوف يأتي بعدها ربيعاً سيمتد ليشمل كل المنطقة بأسرها. فهذه الثورة التي أرهقت النظام المستبد سوف ترهق كل الدول التي انحازت عن الحق والمطالب الشرعية لهذا الشعب. وهنا يخطر في بالي المرحوم الإعلامي ماهر عبد العظيم ليلة سقوط، بغداد عندما كان يغطي حدث اقتلاع تمثال صدام بأيدي وآليات الجيش الأمريكي عندما قال / كم كنت سعيداً لو تم اقتلاع هذا التمثال بأيدي عراقيين حتى اقتلاع هذا التمثال تطلب تدخل آليات الجيش الأمريكي فكم يلزم الشعوب العربية من معاناة

حتى تقتلع هذه التماثيل من كل العواصم العربية

نعم أنا معه في هذه المعاناة ولكن هناك فرق شاسع لأن العراقيون قد أزاحوا صدام بتدخل أجنبي وهذا التدخل قد كرس مشاكل وفتن لم يشفَ منها العراق حتى هذه اللحظة. فبدلوا نظام بنظام آخر أكثر استبداداً و أكثر طائفية بينما الشعب السوري الثائر قد اقتلع هذه الأصنام بأيديه التي نالت منها قيود الجلاد ما نالت.

فالشعب السوري قد استفاد من أخطاء العراقيين وهو على دراية تامة بأن الغرب لا يقدم شيئاً بدون مقابل.

ونحن كشعب سوري نرفض تقديم أي تنازلات. فالثورة السورية دخلت فصلها الأخير فدعونا نجني ثمارها بأيدينا و لا لأحد فضلاً علينا إلا اللّه عز وجل.

فشكراً أردوغان.. فشكراً أولاند.. وشكراً كاميرون.. والشكر الكثير لك أوباما

فدع سلاحك في بيتك الأسود لأنه سلاح فتنة وغدر وأنتم تريدون من خلاله تقسيم الشعب السوري. وقالها لكم هذا الشعب بصوته العالي واحد واحد واحد الشعب السوري واحد

فالنصر لثورتنا والحرية لمعتقلينا والشفاء لجرحانا والرحمة لشهدائنا

عدنان دعبول

## جنيني

عندما أسمع صفرتها بدل أن أخفض رأسي أتلمس بطني، ألفّك بني وأنت في أحشائي، أخاف على حبلك السري من شظية، تقطع عنك حياة أمنحك إياها من نبضي المتعب، أسأل نفسي هل انكمشت في زاوية بعيدة.. لا تخف ماما فأنا هنا. واحمد اللّه بأنك تسمع فقط ولا ترى مرارة ما تخلفه هذه الأصوات.

### طفلي في المدرسة

أهرع إلى الهاتف لأسألهم أين نزلت القذائف، هل كانت قريبة من مدرستك طفلي، هل خدش صوتها هدوء روحك.. هل قطعت جلجلتها أحلامك، درس حسابك ورسمك، هل أصابت شظاياها بشرتك الجميلة. تعود أتلمسك من رأسك حتى قدميك لأتأكد من سلامتك، اضطر للضحك عندما أجدك يا شقي وقد جمعت بقايا تلك الشظايا.

### ولدي المقاتل

عندما تلبس جعبتك وتهرول مسرعاً للحاق برفاقك أجلس على درج البيت تنتابني حالات مختلطة من الحب والخوف والألم، أتذكر أقلام تلوينك التي أفنيتها وأنت ترسم شموساً وأقماراً، عندما أتذكر رقة أناملك اللتان لم تكبرا في نظري بعد لا أستطيع تخيلهما وهما تحملان البندقية، انتظر عودتك بفخر ثائرة بشوق حبيبة، بخوف وقلق أم، أسارع عند عودتك لأضمك إلى صدري، لأشم رائحتك التي أخاف أن تغيرها الحروب، أبعد تفكيري كلياً عن أنك في لحظة قد تكون قاتل، تبقى لك في رأسي صورة طفلي الذي يسأل عن أسماء الألوان.

رند

# كي ننصفهم

منذ الظهور الأول لصحف الثورة وأنا أطالع اغلب مقالاتها، للأسف الشديد كان معظمها نقد بنقد، فلان سرق وآخر خطف، جماعة فعلت كذا وأخرى مشروعها وهدفها كذا.

لماذا ننظر دائما إلى النصف الفارغ من الكأس ولا ننظر للنصف الآخر الممتلئ، لماذا لا يصبح الثائر شريفا عندنا ولا نكتب عنه إلا عندما يستشهد هل يا ترى من الضروري أن يخسر الإنسان حياته حتى يصبح محمود السيرة، واللّه لقد حز هذا الأمر في نفسي كثيرا، صحيح إن شبابا أمثال امجد وعزام والداعور هم قدوة في الشرف والتضحية لكن أمثالهم كثر وهم على قيد الحياة ويحتاجون منا بضع كلمات من الشكر والثناء ماذا نقول لعمال المطاحن والأفران والكهرباء والمياه، ألا تعلمون أنهم يصلون الليل بالنهار لكي يؤمنوا حاجاتنا دون أي مقابل، ما الذي نقوله للأطباء والمسعفين الذين يجوبون الشوارع بحثا عن أي جريح بعد سقوط القذائف، ألا تعلمون أن هناك أشخاصا تركوا أولادهم وأطفالهم وبلدانهم لخدمة الثورة، ماذا نقول لهم...

اتقوا اللّه يا أصحاب الأقلام واللّه إني سمعت من قائد إحدى المجموعات إن عدد المقاتلين في كتيبته أكثر من قطع السلاح الموجودة، لم يحدث هذا الأمر في أي بلد في العالم غير بلدنا

ثورتنا لم تستمر إلى الآن ولمدة عامين وهي تدخل الآن عامها الثالث إلا بمثل هؤلاء جميعا، صحيح أن هنالك أخطاء وأناس سيئون ركبوا زورق الثورة لتحقيق مآربهم الشخصية لكنهم قلة قليلة لا نريد أن نضخم هذه الظاهرة أم تريدون أن تثبتوا مقالة النظام عنهم إنهم مجموعة من قطاع الطرق والمرتزقة الذين جاؤوا من الخارج

أعرف أنّ النية سليمة وان الهدف هو نقاوة مسيرة الثورة لكننا لا نريد أن يتحول هذا الأمر إلى ظاهرة، أرجو أن يكون هذا جهلا وليس من الخطأ المقصود.

تحية لكم يا ثوارنا في كل مجال لن ننساكم لكن الهم كبير والعبء ثقيل.. والنصر لثورتنا

أحمد خليل

# كل عام وأنت بألف خير

نحن عائلة صغيرة تتألف من خمسة أشخاص صبيان وبنت وذات يوم ومن حيث لا ندري ولا نعلم رزقنا طفلة جميلة جدا قلبت كل الموازين بحياتنا وعشقناها جميعا وأحببنا فيها كل شيء وخاصة نغم فكانت الشقيقة التي طالما حلمت بها، هذه الطفلة التي أتت لنا بشيء كنا نعرف اسمه ولكن ما أحسسنا به من قبل و لم نعشه أبدا.

الحرية الكرامة الإنسانية، مفاهيم ما شعرنا بها كانت تكبر بسرعة عجيبة وكانت مثل فرس عربية أصيلة فبعيد ميلادها الأول أشعلنا لها شمعتها الأولى مع الأصدقاء فرحين بها فرح رمال الصحراء بقطرة ماء واليوم نشعل لها شمعتها الثانية في عامها الثاني وهي بأبهى صورة لها وأقوى من سيل جارف.

والطفلة كبرت وتكبر بأخواتها وإخوانها وأمهاتها فلم تبق الطفلة طفلتي لوحدي بل أصبحت طفلة كل أبناء وطني الأحرار الشرفاء الذين تعاملوا معها كما أبناؤهم فأنا فخور بك يا كل الدنيا يا ثورتي الغالية وأقول لك في ميلادك الثاني كل عام وأنت بألف خير مزدهرة متألقة منصورة كما خيوط الشمس لا احد يستطيع أن يحجبها.

احمد فرج

# قلب ينزف

لقد آن الأوان كي أبوح بما يخالج فكري وقلبي ذلك اليوم الذي ودعتك عيوني، كان يوم ضياعي وموتي وليس موتك والدنيا من بعدك صارت سراب.

وزرعت جراحك في قلبي وأخذت الصبر، الأيام طويلة بدونك تتطلب صبرا وليس هذا بأيدينا فتارة يجمعنا لقاء وتارة الفراق يناديانا.

آه وألف آه على قلب ينزف على حبق الجنة واه وألف آه على الدهر الذي سقاني السم وأخذك مني وتركني وحيدة

زوجة شهيد

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (12) | 21 / 3 / 2013

# خبز سراقب الأبيض في يوم العراق الأسود

يتقاسم السوريون والعراقيون تاريخهم ومواجعهم، ويتشاركون الحدود وكثيراً من العادات والتقاليد وصلات الدم، لعل هذا كله جعل الشعبين أكثر تواداً وتراحماً عبر التاريخ، إلا أن بلاء "البعث" الذي نزل بهما وتشاطآه فرّقَ ما بين دجلة وبردى، وانعكس خلاف حافظ الأسد وصدام حسين على الشعبين، وبدل التبادل التجاري والاقتصادي والثقافي، ساد تبادل السيارات المفخخة وشحنات الموت منذ العام 1979 مروراً بسني الحرب العراقية – الإيرانية التي اصطف فيها الأسد الأب إلى جانب الإيرانيين، وحتى حربي الخليج الأولى والثانية حيث انضم "الأسدان" إلى الطابور العسكري الأمريكي.

يذكر العراقيون تماماً سيارات بشار الأسد المفخخة، والموت الذي كان يرسله لهم عبر الحدود إبان الغزو الأمريكي عام 2003.

ولكن "المُعمّمين" الذين أعلنوها حرباً طائفية أو حتى حرب وجود، وقرروا خوض حربهم الطائفية على الأرض السورية، ما فتؤوا يعبثون بذاكرة الشعب العراقي ويهددون بمستقبل أكثر قتلاً إذا لم يقفوا إلى جانب نظام الأسد.

قالها جبر صولاغ بكل وضوح: " إذا سقط نظام بشار واستولى "الإرهابيون" على الحكم، ستكون المعركة على أسوار بغداد ".

وأمام هذا التهديد، وبعد أن ملّ العراقي الموت بعد ثلاثين عاماً من الحروب، أصبح يرفض معركة أخرى فأمامه معركة الخبز والبناء.

الأعلام السوداء التي تغطي وجه بغداد اليوم، أصبحت أعلى مكانة وحضوراً من برج سامراء وحضارات بابل وحدائقها، ففي زمن الخوف والتحاصص الطائفي وحكم الأحزاب لا وقت للاهتمام بمتحف بغداد الذي يضم مقتنيات تعود لمئة ألف عام قبل الميلاد، ولا وقت حتى لفتح عشرين قاعة مغلقة في وجه الزائرين بحجة إصلاحات يبدو أنها ستطول كثيراً.

وكما الأعلام السوداء ترفرف على أسوار بغداد، فإن الإعلام الأسود يسيطر على ما تبقى من بياض أو امكانية انفتاح على التعاطف مع الدم السوري.

المواقف الأكثر اعتدالاً تراوح في الوسط، تتهم الأسد بالدكتاتورية، وتُجرمُ المعارضة بالإرهاب، ففي العراق ثمّ فكرةٌ شبه سائدة بأن البديل عن نظام الأسد سيكون تنظيم القاعدة.

لا حديثَ عن سلمية الثورة السورية ونشأتها

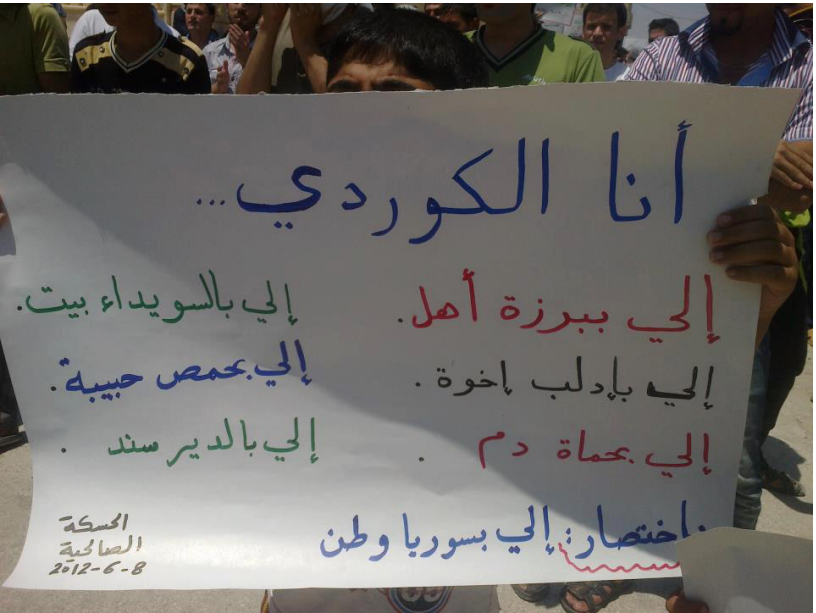

وحراكها المدني المستمر، ولا حتى عن أن الجيش السوري الحر هو من أبناء سوريا المنشقين عن جيش النظام والمدنيين الذين تطوعوا للدفاع عن حقهم ووجودهم. الحديث جُلّهُ عن "الإرهابيين" الذين جاؤوا إلى سوريا من كل دول العالم ليقيموا إمارة إسلامية، ويقتلوا كل من يخالفهم ويبيدوا الأقليات وخاصة "العلويين". هذا هو التصور الذي خرج به إعلام "المُعمّمين" ولقنه لشعبٍ متعب منشغل بقضاياه الداخلية التي تزيد سخونة بَدل أن تُحلّ عقدها.

قناة "الأنوار" تنقل على شريطها الإخباري (وهي تعرض اللطميات)، تنقل أخبار تماسك جيش الأسد وانتصاراته الحاسمة، تتحدث بالتفصيل عن شرعية نظام الأسد ولا شرعية الثوار "الوهابيين"، تنقل أخباراً ربما لا وجود لها، ولو كنتُ من متابعيها لصدقت بأن ما يحدث في سوريا مسألة شغب بسيط لا يستحق كثير الاهتمام. ولكن يستحق أن أتمترس في خندقي الطائفي لصد الهجمات "الوهابية" التي غدت على أسوار بغداد.

لا يستطيع عراقي أن يخفي محبته لسوريا، البعض يريد حقاً أن يعرف حقيقة ما يحدث، والكثيرون اكتفوا بما وصلهم من رسائل العمائم السوداء.

بغداد التي تئنُ تعباً، وتشكو الجيوش المنتشرة في كل زاوية من شوارعها، بغداد الحواجز و "السيطرات" والعربات المصفحة التي تملأ الشوارع، بغداد التي لا شيء فيها من مقومات الحداثة إلا حضارتها، لم ولن يجد أبناؤها الوقت للمحبة، فثمة احتمال حرب في كركوك، والأحزاب تتنازع الحكم، فيختلف المالكي والصدر على كل شيء في الداخل، ويتفقان على دعم الأسد.

أما الفلوجة فلها شأن آخر، فما أن سمع أهلها بأن لاجئين سوريين وصلوا الحدود حتى أوقدوا على النار، ولم يبقَ تنور مطفأ في ذلك اليوم كما روى لنا شاهدٌ من أهلها. وكذلك فعلت مدن شمالية ووسطى.

هو التاريخ إذن.. يعيدني إلى حكاية أبي التي قصها عليّ مرات ومرات، فهو ممن حملوا تلال الخبز للجيش العراقي في العام 1973 عندما جاء مؤازراً في حرب تشرين، ولم يبقَ "تنور" مطفأً في الضيعة آنذاك.

ويبدو أن خبزنا الأبيض نفعنا في يوم العراق الأسود.

انطباعات زيارتي الأخيرة لبغداد

**ياسر الأطرش**

# دمع أنثى

هل انتهيت..؟؟

قال العاشق لأمه المتروكة عرضة لنهب الطائرات. وطعنات الذاكرة متسائلاً.. وأضاف، متى..؟

ألم نكن..

وغصّ بالكمالة واستفاض الكمان يرتب له الغرفة لجلسة صوفية..

واستعاد الزمن الجميل وعيه.. فوق الورق..

أمي...

أي شيء هو أنت.. كل الكلمات تسقط هنا على جدار هذا البوح

فكيف صيّرت الغضب.. رأفة.. وجعلت من سكيني شتلة ورد

كيف بدلت طقس الحكاية.. وعدلت من مزاج المؤلف..

فأكمل سطوره باحثاً عن حل لأحجية سكبتها فوق القلب و الروح..

كيف غيرت المكان والزمان.. بمكان وزمان.. آخرين.

كيف جعلت مني.. ولداً.. يطعمُ الدبّابة من (كجوجته).. يعلق حول سباطنتها.. عقداً من الياسمين.. و على إحساس الحديد يكتب قصيدة.. ويمسحُ بيد على رأسها هامساً.. تأملي جيداً.. هل أشبهُ العدو؟.. وبأخرى، يشدها من يدها لتعود لمكانها الصحيح..

فهل تهت أنا وانكمشت داخل مصبك.. أركض خلف سحابة صيف مرت وألقت التحية ثم غادرت.. دون وداع..

كأنها مرت من هنا.. فيا ليتها سمعت نجوى القلوب.. وصرخة الولد المفجوع بكل إناث الحقل الدامي.

وتركت ظلي خلفي.. ورحت باحثاً عن ملجأ.. عن فيء عن مأوى

لما في هذا القلب من شكوى..

باللّه هل حدّوثك عن قتلاك.. يا صاحبة الود و الحنية..

من مقاتل.. على الحدود.. على جبهة الشرف.

لكل الإناث أمهات القلب والروح والجسد.

إلى الغالية اسمها على قلبي.. سنعود.. خبرني العندليب

**حنظليات - عثمان حلاق**

# أمل رغم الألم

أم ثكلى فقدت ما خبأه رحمها الشهور امرأة مسكينة فقدت من سكن قلبها لسنين عاشقة بائسة خسرت حياتها وكيانها ولكن هل تساوى معاناة فقد عزيز أمام فقد أعزاء هل كان القدر منصفا عندما نزع بهدوء شرايين قلب شاب نابض بالحرية ليتركه وحيدا في ظلام الآلام ويهوي به إلى غياهب الظلام

الم يكتف القدر بأخذ احمد وعدي إلى الرحمن ليطير الخال سعد معهم إلى جنان الخلد والنعيم ليضيف البؤس إلى الآلام ويزيد من عمق الجرح في نبض الأوجاع بأخذه البطل الشاب حاف قائد الشهداء ليترك وراءه فجوة كبيرة لا تستطيع أفراح الدنيا ولا سقوط النظام أن تعوض لحياة هذا الشاب ما أخذه القدر.

ألم يكتف بأخذ كل هؤلاء وتركه وحيدا في ذاك البلد يلد الآلام تركه بحاجة إلى حضن أمه الحنون ليرتمي إليه في وسط ضياعه، ألم يحنوا عليه ويشفقوا على حاله ليعطيه فرصة لنسيان الأحزان بل زاد عليه واخذ منه أصدقاءه واحدا تلو الأخر.

ولكن فاتني أن أقول لك أيها الشاب إن اللّه قد أحبك وابتلاك ليختبر صبرك ويقربك إليه أكثر فأكثر، فكن على قدر المسؤولية التي وقعت على عاتقك ولا تتخاذل وتدع الأيام تثبط من همتك وعزيمتك، بل امض بالنصر في طريق الخلاص الموعود في طريق النضال الذي طالما اقسم الجميع عليه.

قف واصمد في وجه العقبات التي تعترضك واصبر فان اللّه مع الصابرين، فعندما تشعر بان الحياة تسرق منك لحظات سعادتك، عندما تشعر بان القدر لا يذكرك إلا بالمصائب، عندما تشعر بأنك بحاجة للحنان الذي انتزع منك منذ زمن بعيد.. لا تحزن ولا تيأس وكن على يقين بأنك لست وحيدا وان هناك أشخاصا كثيرون يقفون بجانبك ويحزنون لمصائبك ويفرحون لسعادتك

نسيان

# أم سورية

أيتها الأم الحبيبة يا كأسا
صافياً من أنهار الجنان

أيتها الأم الحبيبة يا بلسما
شافياً من لمسات الزمان

أيتها الأم الحنونة يا غطاء
ساتراً مسدلاً في كل مكان

لقد أنجبت أطفالاً لنا وللوطن
وكنت لهم نبعاً للحنان

وقد ربيتهم وجعلتهم شباباً
أقوياء والأعز من كل إنسان

وها قد كبروا وأجادو
صنع وحماية الأوطان

ونجحت في مسعاك وجعلت
أبناؤك أعزاء في كل الأركان

فبوركت أيتها الأم الصبورة
فتحت قدميك تقع الجنان

أنسام

# تروي لنا الغيمات

تروي لنا الغيمات.. تروي لنا الغيمات
تروي لنا الغيمات والحقل ارتوى
تروي لنا الغيمات أحكام الهوى
وكذا معاناة النوى
ما زاد إمطاري بغير بلادكم
بل إنني أهوى تراب بلادكم
فيها يعاني الجرح
فيها أداوي الجرح
عنها أغيب فأنكوي
ولها أعود لأملأ القلب غراما
والحقل ارتوى

* * *

ما بال أبناء الشآم
ما بالهم هجروا الوئام
لكأنهم لا يعرفون بلادهم.. أرض الغرام
لكأنهم لا يعرفون رسولهم.. رجل السلام
فليدعي من يدعي
فينا السماح طبيعة.. فينا البكاء فريضة
لا حقد فينا
إلا على ملك الظلام
هذي البلاد بها جراح.. من صنع أصحاب القتال
ولها جراحكم دوا

* * *

ما بال أبناء الشآم
باقون أنتم رغم أنف الغاصبين
باقون أنتم رغم أنف الفاتحين
فلتستعدوا
هذي البلاد كما العقود
فيروز أسيادي ستكتب باسمكم
فيروز أسيادي تغني كل حين
أنتم جذور.. إن لان غصن الياسمين
أنتم جذور.. ولسوف يبقى الياسمين
أنتم أصول..
أنتم عطاء..
أنتم نهار.. رغم خفاش الجوى

ادهم بكور

# أنور، سلامٌ عليك

حاصرتني ذكراه كما تحاصر الشفاه الكلمات، وكما الأغنية بصوت عذب تنزع منك الآه، جعلت ذكراه قلمي يتماوج على صفحة بيضاء ليخط في ذكرى استشهاده بعض العبارات والعبرات، تذكرت طيبة قلبه ونقاء سريرته واعتزازه بشاربيه وكيف حافظ على شاربه المفتول، لقد جسد أغنية مارسيل خليفة (بيروت) بعد أن استبدلها (بسراقب) لقد غناها بطريقته الفطرية (ردينا يالي بيرتد وقابلنا المدفع بالفرد اشهدي يا سراقب علينا)كان كقبضة خنجره الذي أشهره في وجه الطغاة وشبيحة العصابة الحاكمة، اللّه اكبر، صرخ بعد أن نفذت ذخيرته رافعاً خنجره في مواجهة الدبابة، مستقبلاً الشهادة مع كلمات ستبقى شاهدة على رجولته (اللّه اكبر على الظالمين)ليتلقى رصاص الظالمين بصدره مقبلاً غير مدبر، إنه أنور خطاب الشهير بأنور الطحطوح كان متفرداً بأسلوب حياته المليئة بالصخب وحب الدعابة، سريع الغضب لكنه أسرع في السماح لطيبة قلبه، لم يكن يمتلك ثقافة ولكنه امتلك الكرامة التي افتقدها الكثير من المثقفين، لقد دافع عن كرامة سراقب ليعطي مثالاً حياً عن الثائر النقي الذي ليس لديه هدف شخصي في هذه الثورة سوى حبه لوطنه، حبه للحياة الكريمة. مشينا معاً في بعض المظاهرات، رفعنا صوتنا، صرخنا معاً (الموت ولا المذلة) فجسّد هذا الشعار ليكون له من اسمه كل النصيب (أنور) وهي صيغة التفضيل من نور.

السلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا

حمزة الأبرش

**أسـرة جريدة زيتون، تبارك مـن القلب لزميلاتها من الصحف الأخرى في مدينة سراقب:**

**• الكواكبي • الربيع • النور • العهد**

**صدورها.. وتتمنى النجاح والتوفيق والاستمرارية.. حيـث أنها ترى فـي كل صحيفة تولد مـن رحم الثورة على أنها عطاءٌ جديداً.. من عطاءات الثورة..**

**بالتنـوع يكتمـل المشـهد الثقافـي وبالتفاعـل الايجابي يزدهر العقل.**

**بـكل محبـةٍ وأخوة تتمنـى زيتـون للصحف التي صـدرت والتي سـتصدر النجـاح والحفـاظ على خدمة أهداف الثورة السورية..**

**معاً نرسم قوس قزح في سماء مدينتنا..**

أسبوعية | تصدر عن شباب إدلب الأحرار
السنة الأولى | العدد (12) | 21 / 3 / 2013

# زيتون وحضور الناس في اللغة

كان ياما كان ومنذ قديم الزمان

كان هناك بعض الناس يحاولون أن يحتكروا ما ليس لهم وأن يمنعوا المباح، ولا أدري لماذا، فلربما كانوا يحاولون الحفاظ على بعض الامتيازات كشيخ الكار، ذاك الذي يخال أن له الحق في أن يمنع الناس من الغناء، فلا بد لمن يريد أن يغني أن يخدمه طويلا ويمجد اسمه كثيرا حتى يعطيه الإذن بالغناء.

اليوم وفي هذا الوقت حين اختبأ كل شيوخ الكار في أوكار خوفهم وحسابات حوانيتهم الصغيرة لم يكن من خيار أمام التلاميذ الصغار سوى أن يتمردوا على شيوخ كارهم وان يغنوا بلا انتظار، أو اعتبار لقوانين شيوخهم.. هكذا بكل بساطة سيقدموا ما لديهم وبكل براءة، يدفعهم خوفهم على الحياة لا طمعا بها، هدفهم أن يكون لصوتهم قوة ولصرختهم حساب.

وما إن يرى شيوخ الكار هذا التمرد حتى تتعالى أصواتهم (ما ذا تفعلون يا جهلة) ما هكذا الأدب وما هكذا الفكر وما هكذا الشعر ولا الغناء.

ماذا يريدِ شيخنا الجليل منهم وما همه إن كان غناؤهم نشازا؟؟

أليس من الأولى به أن يأخذ بأيديهم ويساعدهم وهم يدفنون حياتهم بدلا من أن يتهمهم بالمرض والكسل.

إن الشجر لا يغضب لكي يثمر، لكنه النسغ الموجع والمعذب في داخله،

وعلى الكبار أن يتعلموا الاستماع والتواضع واحترام الصغار.

إن الألم والموت الذي عصف وما يزال يعصف على هذه الأرض جعل الأسماء الكبيرة تتراجع إلى خنادق بدائيتها، ويقف الشعب السوري الثائر مذهولا أمام تحول شاعر سوري كان يفخر به إلى شبيح مع نظام يقتل شعبه، وحجة شاعرنا الخوف من التطرف الإسلامي والخوف من الحرب الأهلية، ومن ممثل عشقته الناس لأنه قدم لهم مسرحيات تنتقد السلطة إلى كركوز ومهرج للنظام، ومن مثقف ودارس لعلوم الأديان المقارن إلى بوق سخيف وكاذب لسفاح أصيل.

إن شعور السوريين باليتم الثقافي آلمهم وأوجعهم أكثر من تخلي المجتمع الدولي عنهم،

ماذا سيفعل السوريون بهؤلاء، هل سينتظر توبتهم وغضبهم، أم سيكنسهم ليفسح الطريق لصرخة أم قتل ابنها وعلى يديه آثار الرمان.

يحق للناس حين يتألمون أن يكتبوا، ويحق لهم حين يحلمون أن نستمع لهم، وحين يحاولون أن يرمموا جراحهم يكون لزاما علينا أن نقف إلى جانبهم ولإنْ نقف معهم هو أفضل ما يعبر عن تماسك مجتمع يتعرض لكل هذا الفناء.

إن رائحة الناس التي تعبق بها زيتون ليست تراكم لغوي بسيط، إنما طبقات من تجارب ومعاناة بشرية تسمو على التقنين الأدبي والإبداعي، وما يدفع الناس في زيتون ليس الاستسهال، إنما الألم. ولإنْ غابت الخبرة في الكتابة فالعاطفة والجرأة يكفيان.

زيتون جريدة المواطن البسيط الذي كره التنميق والديكور، والمكياج والقوالب الجاهزة، ولأنها نتاج ثورة فإنها بسيطة وبريئة وبيضاء، زيتون ليست للنخبة، إنما للناس الطيبين.

فوق أغصان الزيتون في الصباح.. يحق للعصافير الصغيرة والجريحة أن تغرد فلا تقطع الشجر.

رائد رزوق